

## همم تناطح السحاب للشيخ خالد الراشد

### الباب الأول: الحمد والثناء والاستعاذة

يبدأ النص بحمد الله وشكره، والاستعاذة من شرور النفس والسيئات، والتأكيد على توحيد الله وشهادة محمد صلى الله عليه وسلم. يتضمن أيضاً آيات تحث على التقوى واتباع قول الله: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون".

### الباب الثاني: الحديث عن الهمم العالية والغايات

الناس يختلفون في أهدافهم وغاياتهم، وكذلك في الهمم التي توصلهم إليها. بعضهم يتحدث عن أهداف عظيمة ولكن أفعالهم لا تدعم أقوالهم ("متمن مغروض"). أصحاب الهمم العالية أفعالهم تدل على صدقهم، يلبون نداء الله دون تردد. مثال على ذلك: ربيعة بن شعب الأسلمي وأبو هريرة رضي الله عنهما.

### الباب الثالث: قيمة العلم وطلبه

طلب العلم سبب للارتقاء بالهمم العالية، وهو طريق للجنة. أبو هريرة رضي الله عنه أبرز مثال على السعي للعلم والعمل به حتى بلغ أعلى المراتب. طلب العلم أفضل من السعي وراء الدنيا الزائلة.

### الباب الرابع: الهمة العالية في أمثلة عملية

ابن عبد العزيز عمر: بلغت همته أرفع مستوياتها، جعل حياته كلها لله، وحقق إنجازات عظيمة في فترة قصيرة. الفكرة الأساسية: تحديد هدف واضح والنية لله هو مفتاح الهمة العالية. من أهداف أصحاب الهمة العالية: الجنة ورضا الله، لا شهوات الدنيا.

### الباب الخامس: الطريق إلى الهمة العالية

تحديد الهدف والمقصد في الحياة (الله والآخرة). الطريق مليء بالعقبات، لكنها تُجتاز بالإيمان والعمل الصادق. كلمة "مستحيل" غير موجودة في قاموس أصحاب الهمم العالية إلا لمن استسلم للفشل. الالتزام بالعبادة والنية الخالصة يرفع الهمة ويقود إلى الإنجاز.

### الباب السادس: أمثلة لأصحاب الهمم العالية

أبو عبد الله (المؤذن الأعشى): رغم إعاقته، حافظ على الصلاة والأذان طول حياته، حتى مات وهو ساجد. المعركة والحمل الراية: مثال على الشجاعة والهمة العالية في سبيل الله، مع التركيز على التضحية من أجل رفع كلمة الله. القرآن والسنة مصدر قوة الأمة وإحياء هممها.

### الباب السابع: دعاء العون والهمة العالية

دعاء شيخ الإسلام ابن تيمية: "اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم أعطني قلباً متيقناً، وزكّه أنت خير من زكه". الاستعانة بالله طريق لتثبيت الهمة وتحقيق الهدف.

### الباب الثامن: أهمية نصره الدين والمجاهدين

الدعاء للمجاهدين في فلسطين والعالم الإسلامي، وطلب النصر لهم. الدعاء بالهداية للظالمين، وتحقيق العدل، ونصرة الدين في كل مكان.

### الخاتمة: خلاصة الخطبة

أصحاب الهمم العالية يفرقون عن أصحاب الهمم الدنية بالنية والعمل. حياة الإنسان تكون ذات قيمة عندما تكون موجهة لله وللآخرة. الثبات على العبادة والتمسك بالقرآن والسنة يرفع الهمة ويقود إلى الجنة.

## النص الكامل للمحاضرة

### همم تناطح السحاب

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ عَمَالِنَا مَنْ يَهْزِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحم إن الله كان عليكم رقيباً يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَرْسِلْ لَكُمْ دُؤُوبَكُمْ وَمَنْ يُفِيعِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ خَاجَ خَوْزًا عَظِيماً أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله يختلف الناس في أمرين يختلف الناس في مطالعهم في أهدافهم في غاياتهم هم كذلك يختلفون في أمر آخر يختلفون في الهمم التي توصلهم إلى تلك الأهداف وتلك المقاصد وتلك المطالب فهم يختلفون في المطالب والمقاصد ويختلفون في الهمم التي توصلهم إلى أهدافهم فمن الناس من يتكلم عن أهداف عالية ومقاصد ثامية لكن الأفعال لا تصدق الأقوال لكن أفعالهم لا تصدق أقوالهم قال أهل العلم هذا متمن مغرور فما نيل المطالب بالتمني فما نيل المطالب بالتمني وآخرون لا يتكلمون ولكن أفعالهم تدل على أنهم أصحابهم من عالية إذا ناداهم مناد الله ليوا وأجابوا وما ترددوا ولا تكانلوا ولا تهاونوا ومن يخطب الحوراء لم يغنه المهرورم فالناس كتفاوت في غاياتها وأهدافها كتفاوت في هممها التي توصلها إلى تلك الأهداف لاحظ الفرق بين همة هذا وهمة ذلك إعرابي يعترض النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه فيقول يا محمد أعطيني من مال الله الذي أعطاك فإنه ليس بمالك ولا بمال أبيك وتخيل بين همة ربيعة ابن شعب الأسلي وهو يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم بوضوئه ليلة ثم يقول له النبي صلى الله عليه وسلم فلي تمنى اسأل ما تريد قال أتمنى رزقتك في الجنة يا رسول الله أتمنى رزقتك في الجنة يا رسول الله تشكان بين من يطلب الجنة وبين من يطلب وبين من يطلب ثوابها الأمور جاءت غناء للنبي صلى الله عليه وسلم فأخذ يوزعها بين أهل الصفة وبين المحتاجين وأبو هريرة يرقب المنظر وهو من أهل الصفة لا يجد مكانا يؤويه ولا لباسا يوارى جلده ولا طعاما يملأ بطنه والنبي صلى الله عليه وسلم يوزع الغنائم على هذا وذاك وأبو هريرة يرقب المنظر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وهو أعلم بحاجته يا أبا هريرة أما تسأني من هذه الغنائم التي يسأني إياها المات قال يا رسول الله أنا أسألك سؤالاً واحداً أنا أسألك سؤالاً واحداً قال ما هو قال أن تعلمني مما علمك الله أن تعلمني مما علمك الله أهل الدنيا وأهل الهمم الدنية يطلبون ما يوارى جلودهم ويملا بطونهم أما أهل الهمم العالية فلا يرضون بدون الله تبارك وتعالى وأهل الهمم العالية لا يرضون بدون الله تبارك وتعالى قال أنا أسألك أن تعلمني مما علمك الله قال ألا غير ذلك قال هو ذات يعلم أن الله يرفع أهل العلم درجات يعلم أنه ما تقرب متقرب إلى الله بأفضل من طلب من طلب العلم الذي يوفقه إلى أعالي إلى أعالي الدرجات بالعلم يعبد الله ويوحد بالعلم يقدر الله ويمجد ويرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أنسوا العلم درجات طريق الجنة طريق العلم من سلك طريقاً ينشأ فيه علماً سلك الله له به طريقاً إلى الجنة قال أبو هريرة فأخذ نمره كانت على ظهري فوضعها بيني وبينك حتى أتى أردبها النبي عليها ثم أخذ يحدثني ويحدثني حتى قال صرنا إليك فصرتنا فأصبحت لا أسكف حرصاً واحداً من كلامه حتى أصبحت لا أسكف حرصاً واحداً من كلامه روى الحديث الأول من أبو هريرة رضي الله عنه وأرضاه ناقل السنة الصحيحة أبو هريرة رضي الله عنه وأرضاه أهل الدنيا يطلبون الدنيا وأهل المم الأعلى يطلبون ما عند الله تبارك وتبارك في علاء في آخر حياته. أبو هريرة في آخر حياته يبكي ويقول اه من قلة الزاج وطول السفر. روى أكثر من ستة آلاف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يشته قلة الزاج وطول السفر.

يقول ابن خيم رحمه الله. ولا الله ما اعظم الهمم وما اشد تفاوتها. فهمم معلقة بالعرض.

وهمم تدور حول الانتان والحج. جاءت مجموعة من الشباب. واسمعوا يا شباب.

جاءت مجموعة من الشباب الى النبي صلى الله عليه وسلم. كل منهم يطلب حاجة. هذا يريد شفاعاة.

هذا يريد مالا. هذا يريد قضاء حاجة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقضي حوائجهم.

الا واحدا منهم قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا اريدك في امر بيني وبينك. انا اريدك في امر بيني وبينك. فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من قضاء حوائف اولئك الشباب التفت الى صاحب الهممة العالية.

فقال وما شأنك انت؟ قال انا لا اريد مالا منه. انا لا اريد مالا منه. ولا اريد حاجة من حوائف الدنيا.

انا لطلب واحد. قال وماهو؟ قال انا اريد مرافقتك في الجنة. قال انا اريد مرافقتك في الجنة.

فدله على الطريق. دله على الطريق فقال اعني على نفسك بكثرة السجود. فانك ما شجرت لله سجدا.

الا رفعت الله بها درجة. وحط عنك بها خطيئة. انها الهمم هي التي تحرك الرجال.

الهمم هي التي تحرك الرجال. لاحظ الفرد بين فلان وبين فلان. لماذا يستطيع هذا ان ينفض فراشه في البرد القارس في البرد الشديد وينطلق ملذيا لنداء الله؟ ما الذي دفعه وترك شهوته وفراشه مجيبا نداء ربه تبارك وتعالى في حين لم يستطع فلان ان يتحرك من مكانه وهو يسمع منادي الله ينادي الصلاة خير من النوم.

بل وهو يعلم ان تخلفه يجعله في عداد المنافقين. بل هو يعلم ان تخلفه يجعله في عداد المنافقين. ما الذي يجعل فلان من الناس لا يقبل على دره من حرام ويجعل فلان الاخر لا يبالي ام من حلال ام من حرام يأكل؟ ما الذي دفع هذا؟ وما الذي اوقع ذلك؟ ما الذي ردع هذا؟ وجعل ذلك يقع في الحرام؟ انها الهمم العالية.

انها الهمم العالية التي لا ترضى بدون الجنة ثمنا. لذلك قال ابن الجوزي ان العمر غالي. ان العمر غالي فلا تقبل ثمن الا الجنة.

فلا تقبل للعمر ثمنا الا الجنة. الناس على نوعين. لا ثالث لهما.

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. هؤلاء يعرفون كما يعرف كما يعرف اولئك. يعرف هؤلاء كما يعرف اولئك.

فالافعال ابلغ من الاقوال. الافعال ابلغ اثرا من الاقوال. قال احد المربين لاحد ابنائه اياك ثم اياك ان يكون همك المعجل والمشرب والمسكن والمنتج.

هذا هم النفس. فاين هم القلب؟ لا يكون همك المعجل والمشرب والمسكن والمنتج. هذا هم النفس.

فاين هم القلب؟ ان همك مع همك. فليكن همك الله والدار الآخرة. فليكن همك الله والدار الآخرة.

سؤيل عن ابن عبدالعزيز عمر الذي بلغ بهيمته العالية مبلغ الرجال حتى عد خامس الخلفاء الراشدين في خلافة قصيرة لم تتجاوز السنتين لم تتجاوز السنتين والخمسة اشهر وايام عدودة لكنه حققها من الانجازات والله به عليهم. كيف كيف استطاع استطاع بهيمته العالية وبنيتها الصادقة؟ سئلوا. وتساءلوا فيما بينهما البيت.

كيف استطاع ابن عبدالعزيز عمر ان يحقق ما حقق؟ فقالوا والله ما خطى خطوة الا ونيته لله. والله ما خطى خطوة الا ونيته لله. جعل الحياة وقفا لله.

جعل الحياة وقفا لله تبارك وتعالى. فحقق في فترة قصيرة ما لم يحققه اقوام في قرون وسنوات قوال قبل ان يتولى الامارة قبل ان يتولى الخلافة قبل ان يتولى امر المسلمين كان يقول لزوجه فاطمة يا فاطمة ان لي نفسا ثوافة ان لي نفسا ثوافة تشناق للامارة فتولاها فلما تولاهما ارتفع في الهمم فقال لها يا فاطمة ان لي نفسا ثوافة تشناق للخلافة فتولاها واصبح اميرا على بلاد المسلمين اميرا على اكثر من اربعين بلدا من بلاد الاسلام والمسلمين بانته مشارق الارض ومغاربها تحت امارته فلما بلغ الخلافة ارتفعت الهمة فقال لها والله يا فاطمة ان لي نفسا ثوافة تشناق الى الجنة ان لي نفسا ثوافة تشناق الى الجنة فتعا من اجل الجنة وعمل من اجلها حتى سمعوا في ساعات احتضاره في نهار العيد امر الناس بالخروج فخرجوا من عنده فسمعوا قارئا يقرأ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوة في الارض ولا فسادا والعاقبة لمستقيم لله ذرة جعل الهمة هما واحدة جعل الهم هما واحدة وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم من جعل الغمومة هما واحدا. يعني هما الآخرة.

كفاظ الله هما الدنيا وهما الآخرة. قل لي واسألني كيف ترتفع الهمة؟ قل لي واسألني كيف ترتفع الهمة؟ أولا لا بد ان نحدد لحياتنا هدف. لا بد ان نجعل الحياة هدف.

ان نجعل لها قيمة. ان نجعل لحياتنا قيمة. كثير من الناس حياتهم كالعدم.

كثير من الناس حياتهم كالعدم. بل فقدهم احسن من وجودهم. ماذا قدموا لانفسهم؟ وماذا قدموا لدينهم؟ وماذا قدموا لامتهم؟ يأكلون وينصربون ويتمتعون كما تأكل الانعام.

هذا همهم وهذه وهذه حياتهم. اما اصحاب الهمة العالية فلهم هدف. ولهم مقصد.

هدفهم ان تكون كلمة الله في العزبة. وكلمة الذين كفروا الطفلة يحيون من اجل هذا ويعيشون من اجل هذا ويموتون من اجل هذا. فاذا تحدد الهدف وضح الطريق.

اذا تحدد الهدف وضح الطريق. واعلم يا صاحب الهمة العالية ان في الطريق عقبات. ان في الطريق عقبات وزلاط يتجاوزها صاحب الهمة العالية.

اذا عرق معنا اياك نعبد واياك نستعين. تتجاوز العقبات اذا عرف معنا اياك نعبد واياك نستعين. يقول ابن القيم ان العبد المؤمن اذا وقف امام الجبل وقال اذبحه يذبحه باذن الله.

اذا وقف صاحب الهمة العالية والايمان الراكخ في القلب امام جبل وقال اذبحه باذن الله. اذا عرف معنا اياك نعبد وياك نتفعين. اعلم رعاك الله ان لا مستحيل في هذا الكون الا امرا.

لا مستحيل في هذا الكون الا امرا. الامر الاول الامور سعودية. تغيير الامور السعودية.

الله يأتي بالشمس من المشرق. فهل نستطيع النافي بها من المغرب؟ مستحيل. هذا المستحيل الاول.

المستحيل الثاني تغيير الامور الشرعية. تدين الله لا يقبل التغيير ولا يقبل التبدل. الله صرد الصلاة الظهر اربعا.

نستطيع نفعلها ثلاثا او خمسا مستحيل. هادان هما المستحيلان فقط. اما دونهما فلا مستحيل.

واعلم وانت تسير في الطريق ان كلمة مستحيل لا توجد الا في قاموت العاجزين. اعلم ان كلمة مستحيل لا توجد الا في قاموت العاجزين. واعلم ان اكمل شيء يدخل تحقيقه هو الفشل.

اكمل شيء يدخل تحقيقه هو الفشل. اما اصحاب الهما من عالية. اذا حددوا المسار وحددوا الطريق لابد ان تعرف ان للطريق عقبات تتجاوزها اذا عرفت معنى اياك نعبد واياك نستعين.

لكن حدد وانت تسير في الطريق. انت تعمل من اجل من؟ حدد وانت تعمل في الطريق. انت تعمل من اجل من؟ هل العمل لله؟ ام لغير الله؟ هل المقصد الاخرة؟ ام المقصد الدنيا؟ هل الهدف جنة الرحمن؟ ام الدنيا وما فيها؟ تحدد الطريق.

وحدد لمن تعمل؟ ثم اعلم ان الطريق يحتاج الى ذلك. حدد الطريق. هكذا فرصة علمة.

حدد الهدف وعمل من اجل الهنم واتزوج وكرر رزقك الصالحة. فان المرء على دين على دين خليلك. واذا تحرص قوم تضح خيارهم.

ولا تضحب ارضاهم فتردى مع الربيع. ترتزع الهنم ايضا بالاقبال على كتاب الواب. بالاقبال على القرآن.

الذي صنع الجيل الاول هو القرآن. واليوم نحن في بعد عن القرآن لا يعلمك الا الله. الهون بالاغاني.

الهون بالشاشات. الهون بالا مسلسلات والشاشات والقنوات. هدفهم ابعادنا عن مصدر عزينا ومصدر قوتنا.

الذي قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم تركهم بشر. ما ان تمسكتهم بهما لن تضلوا بعد ابداء. كتاب الله والسنة.

دخل الاستعمار الجزائر. دخل الاستعمار الجزائر وخيم على اهلها عشرات السنين حتى اذا ظنوا انهم انهم تمكنوا من البلاد واهلها. اذا بالرجال والنساء والاطفال يخرجون ويملؤون الشوارع.

رافعين القرآن يرددون. نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقيها ابداء. من اين استمد القوة؟ ومن اين رجعت الروح؟ من القرآن.

رجعت الروح ورجعت القوة. اذا رجعنا الى كتاب الله تبارك وتعالى. الذين الان اكبر غمهم ابعادونا عن هذا.

عن هذا الكتاب العزيز. الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. اسألكم بالله.

اقرأ في آيات الجنة. اقرأ في آيات النار. ترتفع الهمم او لا ترتفع.

تأمن في قولك. الا عباد الله المخلطين. اولئك لهم رزق معلوم.

فواكه وهم مطلحون. في جنات النعيم. على سرور مستقابلين.

يطاقوا علي سن فكة من معين. بيضاء لذة للتاربين. لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون.

وعندهم قاطرات الطرفعين. كأنهم بيض مكنون. فاقبل رعيهم على بعض يتساءلون.

قال قائل منهم اني كان لي قريب. يقول انك لمن المصدقين؟ اذا كنا شرابا وعظاما اننا لمدنون. قال هل انتم مطلعون؟ فاطلع اخواه في سواء الجحيم.

قالت الله ان كنت لتردين ولولا نعمتوا ربي لكنت لكنت لكنت من المصدرين. افما نحن بمجيئين؟ الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين. ان هذا لهو الفوضى العظيم.

ان هذا لهو الفوضى العظيم. ثم قال لمثل هذا؟ فليتنافس المتنافسون. ثم قال هذلك خير ندلا ان شجرة الزقوم.

انا جعلناها فتنة للظالمين. انها شجرة تخرج في اطل الجحيم. طلعها كأنه رؤوس الشياطين.

فانهم لعاكلون منها. تمارثون منها البطون. ثم ان لهم عليها لشوقا من حميم.

ثم ان مرشعهم لان الجحيم. انهم اباهم ضلين. وهم على آثارهم وهم على آثارهم ترعون.

ان لن ترفع هذه الايات خمام. ان لم ترفع مثل هذه الايات خمام. من الذي يرفعها؟ ان لم تشتاق النقوط الى الجنة.

من الذي يشوحها؟ ان لن تهرب النار من النار. ان لم تهرب النقوط من النار. وتسعى فتاكيان كتيان من هناك.

فماذا تسعى في هذه الحياة؟ ترفع الهمم ايات الجنة وايات النار. وتدبرها بقلب بقلب سليم. ترفع الهمم بقراءة اخبار الرجال.

ترفع الهمم بقراءة اخبار الرجال. لن احديثك عن اقوياء ولا عن اصحاء. بل سوحديثك عن اصحاب اهات.

احديثك عن اصحاب اهات. من اهل اعداد. لكن اعدادهم لم تحل بينهم وبين الوصول الى الله سبارك وتعالى.

تعرفون ابن امك كم؟ كلنا يعرفه. وكلنا يعرف اخباره. اعنى من اهل الاعداد.

اعنى ولكنه ليس باعنى. اعنى ولكنه ليس باعنى. رأى النور.

رأى النور بقلبه اثاره الطريق. يلتمت له نورا. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول بيتي بعيش.

الطريق كله هوام. ليس لقائد يقودني الى المسجد. عند كل الاعداد الصرعية.

تأبلي اني اصلي في البيت؟ قال تسمع النداء؟ قال اسمع. قال لا اجد لك عبرا. فما تخلى في الاعى؟ ما تخلى في الاعى على صلاة الجماعة؟ وما نام على صلاة الفجر؟ فلماذا ينام المغترون؟ لماذا يتخلى في الاصياء؟ لماذا يتكاسل الاصحاء؟ الاعى يلتف النداء.

ولكنه ليس باعنى. الاعى والله من تخلف عن اوامر الله. وان كان يرى ويسمع.

الاعى والله الذي صد عن طريق الله. وهو يرى. وهو يرى الناس يسلكون يسلكون خراطة الله المستقيم.

هل تظن ان همة الاعى ان همة الاعى وقفت الى المحافظة على الصلوات؟ لا والله. لا ورب الارض والسموات. لما جهد عمر الجيوش للخروج الى الشام تجهد الاعى للخروج.

وخرج لابس العدة الارض. خرج لابس العدة الارض. فاذا في عمر يقول له الى اين تذهب؟ الى اين تذهب يا بن ام مكسوم؟ وانت ممن عذرک الله؟ اما قال الله ليس على الاعى حرش؟ فقال به المزهي العالية تحول بيبي وبين الشهادة تحول بيبي وبين الشهادة يا ابن الخطاب؟ تحول بيبي وبين الشهادة يا ابن الخطاب؟ قال ماذا تصنع معهم؟ قال اكثر سواد المسلمين.

قال اكثر سواد المسلمين. فخرج مع من خرج. ولما صفت الصفوف ما قال؟ ما قال انا اجت الصفوف الخلفية وحموني من ومن لبال؟ وضرب الرماح؟ ابدا. وقف في وسط المعركة بهمي العالية. وبنيتي الصادقة. وبشفتي السامقة.

وقف في وسط المعركة قال انا احمل لكم الراية اليوم. تدري ايش مسؤولية حمل الراية؟ لا يحمل الراية الا الارضان. لا يحمل الراية الا من هو اهل لحمل الراية.

تدري ماذا كتب على هذه الراية؟ تدري ماذا قد كتب على هذه الراية؟ مكتوب عليها لا اله الا الله. فوقف الاعى. وليس باعى.

الاعى والله انا وانت. الاعى والله انا وانت. حين عرف اصحاب امام عارية قيمة حياتهم.

فبدلوها من اجل الله تبارك وتعالى. قال انا احمل لكم الراية. فحمل راية لا اله الا الله في ارض المعركة.

وهو يعلم ان الثمن غالي. يعلم انه مستهدف في ارض المعركة لاسقاط الراية. وما سقطت.

ما سقطت من يد الاعى. لانه صاحب همة عالية. انتهت المعركة مع غروب ذلك اليوم.

بحثوا عن ابن مكتوب. فاذا هو متبسم قد بارك الحياة. يحتضن تلك الراية.

وقد نصر الله المسلمين في ذلك اليوم نصرا نصرا مؤذرا. مات وهو يحتضن الراية. لكن كيف خرج؟ خرج من اجل اعلاء كلمة هذه الراية.

كيف يبعث؟ يبعث بين ملايين البشر الذين لا يحصهم الا الله وهو يرفع هذه الراية. اسألکم بالله في ذلك اليوم الذي فيجمع الله في الاولين والآخرين. كم هم الذين يحملون هذه الراية؟ وكم هم الذين حاسوا من اجلها؟ وكم الذين ضحوا من سبيلها؟ اللهم اجعلنا منهم.

ومعهم. اللهم انصرونا بالاسلام وانصر الاسلام بنا يا رب العالمين. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم.

ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون. واستغفر الله العظيم مني ولكم من كل ذنب استغفروه.

انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على احسانه. والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه.

واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له فاضليما لشأنه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه.

اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى آله وصحبه واخوانه. اما بعد حبي اوصيكم ونفسي بتقوى الله.

استقوا الله عباد الله. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. اعلن بارك الله فيك.

انه من شب على شيء شاب عليه. انه من شب على شيء شاب عليه. من شب على طاعة.

شاب على طاعة. ومات على طاعة. وضعف على طاعة باذن الله.

والاعمال بالخواتين. والاعمال بالخواتين. هذا خبر رجل من الرجال.

تربي على طاعة الله. وافى عمره وشبابه في مرضاة الله. وبذل كل لحظة من حياته.

من صغاره ومن حياته حتى مماته من اجل ارضاء الله. منذ التابعة منذ التاسعة والعاشرة وهو يحب الاذان. حبيب الاذان.

كان يستأذن مؤذن المسجد. وهو طفل صغير ان يرفع الاذان من حين الى حين. فكان يؤذن له.

حتى اذا بلغ الثاني عشر والثالث عشر. وقد اعتبر مؤذن المسجد عين عين مكانه لحبه للاذان. رغم صغر فانتزم بالاذان صغيرا.

انتزم بالاذان صغيرا وشيع على حب المسجد طفلا غلاما صغيرا. فشيع وهو يرفع الاذان. ويردد في كل يوم الله اكبر.

الله اكبر. بلغ مبلغ الرجال وما تخلف عن اذانه. بلغ مبلغ الرجال وما تخلف عن اذانه.

اسألکم بالله وهو يداوم على الاذان. كم مرة حافظ على تكبيرة الاحرام؟ كم جلس بين الاذان والاقامة يدعو الله ويتضرع اليه؟ كم جلس يقرأ القرآن وكم جلس وكم جلس في روضة في روضة من رياض الجنة؟ اصبح ابا وما تخلف عن رفع الاذان. وما عطلته دنياه ولا تربية ابنائه.

عن رفع الاذان والتباعد لا اله الا الله والله اكبر. حتى اصبح شيخا كبيرا. وما تخلف عن ذلك.

يصفر الناس. ويمسكون على اذانه. فهو من اضبط الناس واحفظهم على الاذان.

اصبح شيخا كبيرا. فقلت خطافه ويذهب الى المسجد. وما تخلف عن الاذان.

شبا ابنائه. وكبر ابنائه. وقد تربوا تحت ظله ورعايته.

يحبون المساجد. كما كان كما كان ابوهم. ينشأ ناشئ الفسيان فينا على ما كان عوده ابوه.

اراد اهله وابنائهم بعد سنوات طوال ان ينتقلوا من دار الى داره. ان ينتقلوا الى دار بعيدة عن مسجده الذي تربي فيه وترعرع فيه. وقضى ايام حياته فيه.

فانتقلوا فاصبح من الطمع. ان يتزن بالاذان. جهابا واياها خمس مرات.

فقالني ابنائه خذوني الى المسجد. خذوني الى المسجد صلاة الفجر. ولا ترجعوني الا بعد صلاة العشاء.

خذوني الى المسجد مع صلاة الفجر. ولا ترجعوني الا بعد صلاة العشاء. واستمر على هذه الحالة نفاطي ولي.

يمكث في بيت الله من صلاة الفجر حتى حتى العشاء في قراءة قرآن وفي ذكر وفي خدمة بيت الله سبارك وتعالى. حتى تقلت خطاه واصابه المرض. واقعده المرض في البيت.

واصبح من اهل الاعذار. كان اذا سمع النداء يبكي. كان اذا سمع النداء يرفع يبكي ويتذكر ويتذكر كم مرة فدعا فدعا بلا اله الا الله والله اكبر.

حتى جاء الصلاة الظهر حتى جاء الصلاة الظهر في احد الايام. احس في نفسه خطه وطوه. قال لابنائهم.

قال لابنائهم خذوني الى المسجد. فاختفل وتطير ولبس احسن السياب. ثم ذهب الى المسجد مبكرا قبل رفع الاذان.

واستأذن من المؤذن. استأذن من المؤذن حتى يرفع حتى يرفع الادانة لذلك اليوم. فادن له.

ورفع النداء بعد ان انقطع عنه بعد ان انقطع عنه لفترة طويلة. اخذ يردد الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وهو يبكي. ويتذكر في تلك الايام الجميلة كم فدعا بهذا النداء الخالد.

فلما انتهى من ادائه ودعا بالمأسوف رجع الى الخلف فلي لله ركعتين. صلى وسجد ولم يرفع رأسه بعدها. صلى وركع وسجد ولم يرفع رأسه بعدها.

ذهب الى ربه وهو ساجد وهو ساجد امامه. اشى وهو يحب الادان. ومات بعد ان صدع بعد ان صدع بالادان.

شب عليه وشاب عليه ومات. ومات عليه. هو يحب الادان.

ويحب الصلاة. ويحب المسجد. ويحب القرآن.

ويحب الدعاء. ويحب التكبير. فماذا نحب فماذا نحب؟ انا وانت.

احبهم احبوا فاحبهم. وبدلوا انفسهم في مرضاته فاحسن لهم الاختلاف. بالهمم العالية بالنيات الصادقة يصل المرء يصل المرء الى ما يريد إليه.

فيا ايها الشاب اعمل. فانك في دمن القوة. ايها الشيخ الكبير اعمل.

فانت في دمن الانهال. ايها شيخ الكبير اعمل. فانت في دمن الانهال.

والامفاط معدودة والاجال المحدودة وستينال كل منا ذراع ما حفظ. اما ان تصلق همتك العالية الى اعلى الدرجات. او تذيبك الى او تذيبك الدركات.

فاسأل الله الهمة العالية. فاسأل الله الهمة العالية. واطلبوا العون على مرضاته.

يقول شيخ الاسلام تأملت اجمل الدعاء فرأيت في طلب العون على مرضاته. فاملت اجمل الدعاء وانفع الدعاء فوجدته طلب العون على مرضاته. فردت صباحا مكاء.

اللهم اعني على ذكرك والشكر وحسن عبادتك. اللهم اعطيني صوتنا تقواها. وزكها انت خير من زكها.

انك انت ولها ومولاها. اللهم احبب الينا الايمان. وزينه في قلوبنا.

هذه الينا الكفر والحسوق والعسيان. اجعلنا يا ربنا من ظاهبي. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه.

وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم احفظنا من الفتن. ما ظهر منها وما بطن.

اللهم امننا في اوطاننا. واصلها امتنا ولا تأمورنا. جعل ولايتنا في من خافك والتفاف واستبغ رضاك يا رب العالمين.

ول علينا خيارنا وفينا شرارنا. ادفع عنا الغلاء والوباء والربا والزينة والفواحش والفتن. ما ظهر منها وما بطن.

عن بلدنا هذا خاصة. وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق يا حي يا قيوم.

اللهم انصر المجاهدين اسعي سبيلك. الذين يقاتلون من اجل اعلاء كلمة دينك. انصرهم في الفلوجة وفلسطين.

انصرهم في الشيطان وافغانستان. انصرهم في السودان وفي كل مكان. انصر من نصرهم.

واخير من خذلهم. صنع راضهم وفعكرانهم. يا الله الجلال والعكرام اللهم عليك بالسليبيين المعتادين.

وبيهود الغاصبين. وبالسبعين والوثنيين الاسمين. اللهم اشهد و ضعتك عليهم.



اللهم أشهد و ضعتك عليهم. اللهم أشهد و ضعتك عليهم. وارنا فيهم عجائب مقبرتك وقوتك يا رب العالمين.

اللهم اجتف دورنا بهديمة الحليبيين اللهم اجتف دورنا بقتلهم وتمكين المجاهدين يا رب العالمين اللهم اخرجهم من العراق ومن فلسطين ومن بلاد المسلمين  
أذلة صاغرين إنهم لا يعجزونك يا قوي يا عزيز عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإنساء ذي القربة وينهى عن الفحشاء والمنكر